



لنحيا بالقرآن

سورة الممتحنة

الذنوب تعمي القلوب

(يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور) الآن النداء للنساء والرجال يا من اتصفتم بالإيمان وادعيتهم الإيمان، لابد لكل ادعاء من برهان. (لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم) لا تتخذوا الذين غضب الله عليهم لكفرهم أصدقاء وأخلاء، هذا الكافر لا يحب محبة الخلقة يعني يسيطر على قلبك فلا يكون فيه الا محبة هذا الكافر، هذا الكافر لا يحب الله عز وجل فكيف أحبه؟ لكن لا يعني ذلك ان اظلمه لأن الله نهانا عن الظلم ونهانا عن عدم الاحسان الي من يحسن الينا ولا يريد الضرر بنا ولا بديننا.

أحذروهم

قال سبحانه وتعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا)، الولاية هذه لا تكون إلا للمؤمنين، فلا تتخذوا الذين غضب الله عليهم لكفرهم أصدقاء وأخلاء قد يئسوا من ثواب الله في الآخرة كما يئس الكفار المقبورون من رحمة الله في الآخرة، حيث شاهدوا حقيقة الأمر وعلموا علم اليقين أنه لا نصيب لهم منها.

نداء لأهل الإيمان

وعودا على بدء، ختم الله عز وجل السورة الكريمة بقوله (يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم)، وابتدأها بقوله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء)، إذن الآن هذا القلب هل هو ملكي؟ الحقيقة لا، هذا القلب هو ملك الله عز وجل يجب ان يحب ما يحب الله ويكره ما يكره الله عز وجل، فإذا كان هذا القلب يحب امرا لا يحبه الله عز وجل يكون في هذا القلب مرض، فلا بد ان ننشخص قلوبنا، فאלله تعالى ينظر إلى قلوبنا وأعمالنا لأن العمل يصدر من القلب.

محاور سورة الممتحنة

- 1 - نهي المؤمنين عن اتخاذ أعداء الله وأعدائهم أولياء (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء).
- 2 - دعوة المؤمنين إلى الاقتداء بأبيهم إبراهيم الذي قطع صلته بأقرب الناس إليه من أجل عقيدته (قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه).
- 3 - الموالاة المباحة وبشارة المؤمنين بجمعهم مع أقاربهم ورجوع المودة إليهم بهداية أقاربهم إلى الحق (عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم).
- 4 - أمر النبي ﷺ بمبايعة النساء وأخذ العهود عليهن بالطاعة (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبأيعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن... إلى آخر الآية).
- 5 - التحذير من موالاة أعداء الله وأعدائهم (يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم).

(القيت هذه المحاضرة

في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء)

يساعد على إنقاذ حياة الآخرين

الدعاة: التبرع بالدم إذا كان ليس به ضرر للمتبرع فهو صدقة جارية وله أجر كبير

- **المسباح: قطرات من الدم من شخص سليم لشخص ينزف هي إكسير الحياة**
- **العزني: التبرع بالدم إذا كان لا يجرّ أذى وضرراً بالإنسان المتبرع فيجوز ولا حرج فيه**
- **الشطي: الدعوة للتبرع بالدم دعوة شرعية وإنسانية ووطنية تجب على كل فرد**
- **العصيمي: من الأعمال والقربات الصالحة التي يؤجر ويناب عليها الإنسان**



د.محمد العصيمي



د.بسام الشطي



د.سعد العزني



د.ناظم المسباح

عنه، وهو من باب الإحسان أما إذا كان التبرع يسبب للمتبرع ضعفا كبيرا فلا يجوز. (ابن عثيمين).

لا حرج فيه

ويضيف د.سعد العزني: التبرع بالدم إذا كان لا يجرّ أذى وضرراً بالإنسان المتبرع فيجوز ولا حرج في طلبه لإنقاذ إنسان محتاج له.. قال الله تعالى (وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه)، مؤكدا ان التبرع بالدم للمريض يعد من باب التعاون على البر والتقوى وإنقاذ الأرواح.

عمل إنساني

من جانبه، أكد د.محمد ضاوي العصيمي أن التبرع بالدم من الأعمال والقربات الصالحة ويعتبر من الصدقات التي يؤجر عليها الإنسان وهي داخلة في قوله صلى الله عليه وسلم: «من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل». وحديث «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة»، وزاد: قد يكون دمك الذي تبرعت به أنقذ حياة إنسان وبهذا الفعل تكون ماجورا ومثابا.

دعوة شرعية

من جهته، أكد د.بسام الشطي أن الدعوة إلى التبرع بالدم دعوة شرعية وإنسانية ووطنية تجب على كل فرد في المجتمع إلا يتأخر عنها مادام قادرا صحيا لإنقاذ حياة مريض أو مصاب يصدق عليه قول الله عز وجل (..وومن أحبها فكاآنا أحبها أيضا يعني التسبب في إنقاذها من التهلكة كالحريق والغرق كذلك التبرع بالدم يدخل في مضمون قوله تعالى: (وتعاونوا

بين الفينة والأخرى نسع دعوات ونساءات للتبرع بالدم لإنقاذ حياة إنسان.. فما حكم الشرع في التبرع بالدم؟ وهل المتبرع له بذلك أجر؟ وهل حقا هو جزء من الصدقات التي يمكن للإنسان أن يتصدق بها؟ يرى د.ناظم المسباح أن واجب الدم للمحتاج له أجر كبير، وأن التبرع بالدم سلوك نبيل ومبادرة إنسانية من شخص سليم لشخص ينزف بسبب حادث أو مرض أو إجراء عملية جراحية، وأن الدم الذي يحتاجه المريض ينجيه من المهلكة بمنسبته الله، حيث تصبح قطرات الدم في هذه الحالات إكسير الحياة.

قال الله تعالى: (..ومن أحبها فكاآنا أحبها أيضا يعني التسبب في إنقاذها من التهلكة كالحريق والغرق كذلك التبرع بالدم يدخل في مضمون قوله تعالى: (وتعاونوا



التبرع بالدم من أعظم الأعمال الإنسانية

فتاوى معاصرة



الصاق القدمين

ما حكم الصاق القدمين عند الوقوف في الصلاة للمرأة؟
● المصلي رجلاً كان أو امرأة يقف وقوفا معتدلا، بحيث تكون المسافة بين القدمين أثناء القيام معتدلة، فلا يبالغ بتباعدها ولا بإصاقها.

زواج مسيار

أنا نصرانية ويريد رجل مسلم أن يتزوجني (زواج مسيار) هل يجوز لنا ذلك؟
● يجوز لأنه زواج متكامل بجميع شروطه، وأركانها من جهة الولي والشهود والمهر إلا أن المرأة تتنازل عن قسمة المبيت وفقا لما يتفقان عليه.

دعاء ختم القرآن

لماذا ندعو حين ختم القرآن وهو ليس بسنة عن النبي؟
● لأنه جاء ذلك عن الصحابة، والنبي أمرنا أن نتبع الصحابة، ولأن القلب يكون في حالة انكسار ورقة وقد تقبل الدعوة في هذه الحالة.

مقاطع القرآن

تظهر لنا مقاطع قرآن في مواقع التواصل، وقد سمعنا أنه لا يجوز تفويتها، ويجب سماعها كاملة إلى أن تنتهي ولا يجوز تجاؤها، فهل ذلك صحيح؟
● غير صحيح، ولا يلزم المؤمن سماعها بالكامل. فالإنصات في قوله تعالى: (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون) خاص بالصلاة كما قال الإمام أحمد، رحمه الله، وعلى هذا جمهور العلماء خلافا للحنفية.

صبح الحواجب بالحناء

هل يجوز صبغ الحواجب بالحناء؟
● جائز فصبغ الحواجب بالحناء مثل صبغ الشعر بالحناء، وهذه من جملة الرّيزة الواجب تغطيتها عن الرجال الأجانب.

كفارات اليمين

لدي مبلغ بسيط من المال أريد إنفاقه في قضاء حاجاتي، وعليّ كفارات يمين كثيرة، فهل يجوز أن أنقل للمصيام؟
● إذا كان المبلغ لحاجات ضرورية، فلا بأس، أما إذا لم يكن لحاجات ضرورية، فيجب أن تكفر عن يمينك بالأطعام. وانت الذي تكلفت ذلك بالحنف، والله كان قد جعل لك فسخة من أمرك. كما أنه على أمر وهو أن تكرر الحلف على شيء واحد قبل الحنث لا يجب معه إلا كفارة واحدة. مثال ذلك: أن يحلف إنسان أنه لن يشتري السلعة الفلانية، ثم بعد وقت يحلف مرة أخرى أنه لن يشتريها، فهذا تلزمه كفارة واحدة فقط عن هذا اليمين.

الغيبية في الاستشارات

هل كتابة مساوئ الشخص من أجل استشارة المختصين وإيجاد الحلول تعتبر من باب الغيبية؟
● هذه ليست بغيبية، فالغيبية تكون بذكر المعايير من غير حاجة، وأن يكون المذكور معلوما عند السامع، أما إذا كان مجهولا فلا غيبية لمجهول. كما أن ذكر الغير للحاجة كاستشارة لا يدخل في الغيبية.

فلاذات الأكباد

حماية الطفل.. واجبنا جميعاً



م.سالم الناشي

باجتناب كل حرام، وينبغي للوالدين أن يكونا قدوة حسنة لهذا الطفل، في أفعالهما وأقوالهما الطيبة. ومن حقوق الطفل أيضا تربيته على الاخلاق السنية، وذلك بتعليمه القول الطيب والفعل الطيب، والأخذ بمكارم الاخلاق، قال تعالى (وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا - الإسراء: 24). ومن حقوق الطفل أيضا العدل بينه وبين اخوانه، فلا تعطي احدهم شيئا خاصا به وتحرم الآخرين، قال النعمان بن بشير: اعطاني ابي عطية، فقالت عمرة بنت رواحة: لا ارضى حتى تشهد رسول الله ﷺ، فأتى رسول الله ﷺ فقال: اني اعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية، فأمرتني ان اشهدك يا رسول الله، قال: اعطيتك سائر ولدك مثل هذا؟ قال: لا، قال: فاتقوا الله واعلوا بين اولادكم، قال: فرجع فرد عطيته. ومن حقوق الطفل تعليمه الآداب الإسلامية العامة، كأدب الاستئذان وادب الطعام وادب الكلام والاستماع والمجالسة وتوقير الكبير ورحمة الصغير واحترام العلماء والبعد عن سفاسف الأمور ومسائير الاخلاق من الظلم والايذاء والفحش والبذاء والهمز واللمز والغيبة والنميمة، وتشجيعه على طلب العلم، ومما يجب الاهتمام به السعي لتجنب اطفال قرناء السوء، وكل ما يفسد عليهم عقولهم واجسادهم.

ومن حقوق الطفل ألا نجعله مادة للحسروب والصراعات والتجوير والتعذيب والاهانة، ولا نجعله يدفع ثمن اخطاء الكبار، او يكون مادة للصراع بين الابوين المنفصلين، فيتم حرمانه من حقوقه، كما يجب كفالة الايتام وتحمل نفقاتهم حتى يكبروا.

حديث

وفائدة

التعلق بالله وحده

عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف النبي ﷺ قال: «... واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله عليك...». من فوائد الحديث: لا يستقل بالنفع والضرر إلا له ولو اجتمعت لذلك الأمة بأسرها، ويستفاد منه افراد الله بالتعلق والتوكل والرجاء والخوف، وأن ما سبق به القدر فلا يقدر الخلق تغييره، ولن ينال العبد منه إلا ما كتبه الله له أو عليه لأن ما يقع من المنافع والمضار كله مكتوب مقدر ولله فيه حكمة.

روائع التاريخ الإسلامي

صاحب النخيل.. دعا له النبي ﷺ

هو جابر بن عبدالله بن حرام، وكنتيته أبو عبدالله، أسلم وهو فتى صغير وشهد مع أبيه العقبة الثانية وهو صبي، ولم يشهد بدرًا ولا أحدًا يقول جابر: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع عشرة غزوة، ولم أشهد بدرًا ولا أحدًا، معني أبي، فلما قتل يوم أحد لم أتخلف عن رسول الله في غزوة قط، وشهد صفين مع علي بن أبي طالب، وكان جابر من المكثرين في الحديث، الحافظين للسنة، وروى عنه محمد بن علي بن الحسين وعمرو بن دينار وعطاء ومجاهد وغيرهم، ومات أبوه في أحد، وكان عليه ديون كثيرة فأتى النبي، وأخبره أن أصحاب الديون من اليهود يلحون عليه في طلب الديون، فعرض عليهم النبي تمر جابر وفاء لدين أبيه، فرفضوا لأن تمر ببستان جابر كان أقل من دين أبيه، فطلب النبي المهلة إلى الغد، وفي اليوم التالي ذهب النبي إلى جابر وطاف في النخيل ودعا له فيه بالبركة ففضى كل ديون أبيه وفاض التمر ببركة دعاء النبي، وعن جابر بن عبدالله قال: هلك أبي وترك سبع بنات أو تسع بنات، فتزوجت امرأة ثيبا فقال لي رسول الله ﷺ: «تزوجت جابريين وتصلحن» فقال: فقال: «أبكر أم ثيبا؟» قلت: بل ثيبا. قال: «فها لا تجاريه وتلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك». قلت له: إن عبدالله (أباه) هلك وترك بنات وأني كرهت أن أجيئنهم بمثلهن، فتزوجت امرأة تقوم عليهن وتصلحن» فقال الرسول داعيا له: «بارك الله لك»، وروى عنه أيضا انه كان يسير على جمل له قد أعيا جمل مريض» فأراد ان يتركه، فلحقه النبي، ودعا له وضربه، فسار سيرًا لم يسر مثله» وقال النبي: «بعينه بوقية»، فقال جابر: لا، ثم قال النبي: «بعينه» وقال جابر: فبعته بوقية واستثنيت عليه حملانه إلى أهلي، فلما بلغت أتيت بالجمال فنقدني ثمنه، ثم رجعت فاسرسل في اثري» فقال النبي: أتراني ماكستك أبي أنقصت من الثمن «لأخذ جملك؟» خذ جملك ودرامك فهو لك» وتوفي جابر عام 74 هجريًا وعمره 94 عامًا.